البيان الختامي لمؤتمر القمة أكد أهمية الحوار في تعزيز التعاون

الديمقراطية واحترام الحريات يدعمان أمن واستقرار دول الحوار الآسيوي

أكدت الدول المشاركة في مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الأسيوي تمسكها المستمر بالقيم البناءة لحوار التعاون الأسيوي ومساهمتها في تبني برامج التعاون المختلفة معربة عن الارتياح للخطوات التي حققها حوار التعاون الأسيوي خلال العقد السابق.

وشددت دول حوار التعاون الأسيوي في البيان الختامي للقمة أمس، على اهمية تقديم الدعم للدول الأسيوية عند تعرضها للأزمات الإقتصادية، مشيرة الى ان ذلك يتطلب مستوى عاليا من التنسيق بين مراكز الانذار المبكر في الدول الاعضاء وتقديم الدعم للدول المتضررة على المستوى الانساني والمالي والتكنولوجي.

ورأت ان التعاون مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية سيعزز من مكانة دول القارة الأسيوية وسيساعد على الاستفادة من الخبرات العالمية في شتى المجالات مؤكدة اهمية تعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والمال والطاقة والبيئة والصحة والأمن الغذائي.

وثمن الاعضاء عرض دولة الكويت الكريم استضافة سكرتارية المنتدى وكذلك استضافتها اول قمة تاريخية لدول حوار التعاون الأسيوي.

وفيما يلي نص البيان الختامي لمؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الأسيوي..

نحن قادة ورؤساء حكومات ورؤساء وفود الدول الأعضاء في حوار التعاون الأسيوي وهي جمهورية افغانستان الاسلامية ومملكة البحرين وجمهورية بنغلاديش الشعبية ومملكة بوتان وبروناي دار السلام ومملكة كمبوديا وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند وجمهورية اندونيسيا والجمهورية الإسلامية الايرانية واليابان وجمهورية كازاخستان وجمهورية كوريا ودولة الكويت وجمهورية قرغيز وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وماليزيا ومنغوليا وجمهورية اتحاد ميانمار وسلطنة عمان وجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية الفلبين ودولة قطر وروسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية وجمهورية سنغافورة وجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية وجمهورية طاجيكستان ومملكة تايلند ودولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية اوزبكستان وجمهورية فيتنام الاشتراكية اجتمعنا في مدينة الكويت - دولة الكويت في القمة الأولى لحوار التعاون الأسيوي خلال الفترة من 15 الى 17 اكتوبر 2012.

نحن نرحب بجمهورية افغانستان الإسلامية كعضو جديد في منتدى حوار التعاون الأسيوي.

استذكارا للمبادرة الطيبة لتايلند في عام 2002 لبدء حوار التعاون الأسيوي كمنتدى قاري يسعى للوصول بالقارة الأسيوية الى تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون.

نؤكد على التمسك المستمر بالقيم البناءة لحوار التعاون الأسيوي المتمثلة في التفكير الايجابي - الصبغة غير الرسمية - الطوعية - عدم وجود الصبغة المؤسساتية - الانفتاح - احترام التنوع - مستوى مساندة الدول الأعضاء - الطبيعة المتطورة لحوار التعاون الأسيوي - العمل الايجابي - ومساهمة الدول في تبني برامج التعاون المختلفة.

نعبر عن الارتياح للخطوات التي حققها حوار التعاون الأسيوي خلال العقد السابق نظرا الى اهميته المتواصلة في توطيد الروابط بين الدول الأعضاء وتعزيز سبل دعم التعاون بينها بما يعود بالنفع والفائدة على الشعوب في كافة ارجاء القارة الأسيوية وذلك لتحقيق الرغبة المشتركة في الانتقال الى مستوى أعلى من التعاون خلال العقد القادم.

نعترف بانه في عالم تزداد فيه اهمية التعاون بين مختلف الدول اصبحت التنمية المستدامة والنمو والاستقرار تعتمد بشكل كبير على الامن المتكامل والشامل في طبيعته. ندرك بان مواصلة الجهود المشتركة ستكون اكثر فاعلية في مواجهة التحديات الاقليمية والعالمية المستمرة التي تواجه دول حوار التعاون الأسيوي ومنها الأزمات الاقتصادية الحالية وكذلك تحقيق الامن الغذائي والمائي وامن الطاقة والتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية والارهاب بالاضافة الى الحاجة الى تدعيم سبل التعاون من خلال انشاء روابط شراكة بين مجموعات القارة الأسيوية والمنتديات الأخرى وهي حوار التعاون الأسيوي مجلس التعاون الخليجي رابطة دول جنوب شرق آسيا رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي مؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا منظمة شنغهاي للتعاون ومنظمة التعاون الاقتصادي.

واتساقا مع ما سبق فاننا نؤكد على: ان القارة الأسيوية ولما تتميز به من موارد هائلة ومتعددة ومساحة جغرافية شاسعة وكثافة سكانية كبيرة قادرة على ان تتبوأ مكانها بين قارات العالم عن طريق استغلال هذه الموارد والاستخدام الأمثل للقوى البشرية وكذلك استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للتنمية والتقدم.

- ان وجود حضارات وثقافات وأديان متنوعة في آسيا من شانه ان يساعد في اثراء عناصر التعاون والتناغم المنشود بين شعوب القارة وتعزيز وتشجيع الحوار الأساسي المعتدل بين مختلف الديانات والثقافات والحضارات وبناء التناغم والتفاهم والتعاون بين الدول الاعضاء في حوار التعاون الأسيوي لتحقيق التعايش السلمي بين مختلف شعوب العالم بغض النظر عن العرق او الدين مع تاكيد المنتدى على اهمية احترام الأديان والمعتقدات وحرية التعبير وشجب اي ازدراء للشخصيات والرموز الدينية.

- ان الديمقراطية واحترام الحريات الأساسية وحقوق الانسان وفقا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ستساعد على تعزيز الأمن والاستقرار في دول اعضاء حوار التعاون الأسيوي.

- ان التعاون مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية سيعزز من مكانة دول القارة الأسيوية وسيساعد على الاستفادة من الخبرات العالمية في شتى المجالات.

- ان احد اهداف حوار التعاون الأسيوي هو تقديم الدعم للدول الأسيوية عند تعرضها للأزمات الاقتصادية مما يتطلب مستوى عاليا من التنسيق بين مراكز الانذار المبكر في الدول الأعضاء وتقديم الدعم للدول المتضررة على المستوى الإنساني والمالي والتكنولوجي.

انه من الضروري تحقيق التكامل الاقتصادي بطرق متعددة ومن جملة هذه الامور تعزيز التجارة الحرة والاستثمار وازالة الحواجز التي تعيقها امام دول آسيا.

- ان الحماية المتبادلة للاستثمار في الدول الأعضاء في حوار التعاون الأسيوي سوف تعزز الاستثمارات الاقليمية والتكامل الاقتصادي وستقوم كذلك بتشجيع الاستثمارات الأسيوية المشتركة للدول الأخرى.

- حث الدول الأعضاء في حوار التعاون الأسيوي على تسهيل الأنشطة الاقتصادية المشتركة وتشجيع التواصل بين شعوبها والمشاركة في المعلومات والخبرات في مختلف المجالات بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يعود عليها بالفائدة المشتركة من خلال استخدام تطبيقات التكنولوجيا العالمية «جي. غلوبال».

- ضرورة تعزيز الانتباه الى التعليم وانشاء الجامعات والمعاهد المتخصصة مثل الجامعة الالكترونية الأسيوية في ماليزيا والجامعات الأسيوية الأخرى لبناء قدرات الدول الاعضاء في حوار التعاون الأسيوي.

- الطاقة المستدامة هي أحد العناصر الرئيسية لتحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي في القارة الأسيوية لتمهيد السبل نحو تغيير سياسات الطاقة خلال العقد القادم كما تؤكد الدول الأعضاء في حوار التعاون الأسيوي التزامها تجاه التعاون في مجال الطاقة عن طريق المضي قدما نحو مراجعة خطة عمل الطاقة والانتهاء منها واعتمادها ضمن حوار التعاون الأسيوي لتكون بمثابة اطار العمل لضمان أمن الطاقة من خلال تطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة للأجيال القادمة وضمان توفير الطاقة وسهولة الحصول عليها.

- ترحب باقتراح تايلند لمناقشة ترابط دول حوار التعاون الأسيوي للتفاهم حول اعداد مسودة مشروع ربط البنى التحتية المطورة التي ستساهم في تعزيز التجارة والاستثمار وكذلك الاتصال بين الشعوب من خلال الخطط اللازمة التي يضعها الخبراء في مجالات التعاون القائمة.

- ونحن نرحب بالاعلان الصادر عن جمهورية باكستان الاسلامية لاستضافة المنتدى الثاني لحوار التعاون الأسيوي للطاقة في اسلام اباد في ديسمبر 2012 وبدعوة الجمهورية الاسلامية الايرانية لاستضافة منتدى حوار التعاون الأسيوي في مجال الثقافة والعولمة في آسيا في ديسمبر 2012 وكذلك استضافة اجتماع كبار المسؤولين الثالث لحوار التعاون الأسيوي للتعاون الثقافي في 2013 وبمقترح جمهورية الصين الشعبية لاستضافة ورشة عمل حوار التعاون الأسيوي نموذج مدن منخفضة التلوث في عام 2013.

- كما نرحب باقتراح دولة الكويت وطاجيكستان وتايلند لتنظيم اجتماع فريق عمل لاعداد التوصيات المتعلقة بالآليات المختلفة للوزراء وكذلك باقتراح الامانة لتقديم الدعم لعمل حوار التعاون الأسيوي كما نثمن عرض دولة الكويت الكريم لاستضافة السكرتارية.

- نرحب بعرض جمهورية طاجيكستان لاستضافة الاجتماع الوزاري لحوار التعاون الأسيوي الحادي عشر في دوشنبه وعرض مملكة البحرين لاستضافة الاجتماع الوزاري لحوار التعاون الأسيوي الثاني عشر في المنامة وعرض المملكة العربية السعودية لاستضافة الاجتماع الوزاري لحوار التعاون الأسيوي الثالث عشر في الرياض وعرض تايلند لاستضافة الاجتماع الوزاري الرابع عشر لمنتدى حوار التعاون الأسيوي وقمة الحوار الأسيوي الثاني في عام 2015 في بانكوك.

- نعرب عن خالص تقديرنا لدولة الكويت على كرم ضيافتها وحسن الترتيبات خلال استضافتها لأول قمة تاريخية لدول حوار التعاون الأسيوي في مدينة الكويت.

مؤتمر الحوار الأسيوي اختتم اعماله

تعزيز التكامل بين دول القارة في مجالات الاقتصاد والمال والطاقة والصحة

تقديم الدعم للدول الآسيوية يتطلب مستوى عالياً من التنسيق بين مراكز الإنذار المبكر

التعاون مع الدول والمنظمات يعزز من مكانة القارة ويساعد على الاستفادة من الخبرات العالمية

الحماية المتبادلة للاستثمار في الدول الأعضاء تعزز الاستثمارات الإقليمية والتكامل الاقتصادي

تسهيل الأنشطة الاقتصادية المشتركة وتشجيع التواصل بين الشعوب وتبادل المعلومات والخبرات

تعزيز الانتباه إلى التعليم وإنشاء الجامعات والمعاهد المتخصصة مثل «الإلكترونية الآسيوية» في ماليزيا

ما تتميز به قارتنا من إمكانات يحتم علينا العمل سويا لاستغلالها

إعلان الكويت: التعاون والتشاور بين دولنا هما السبيل الأمثل لتحقيق التكامل المنشود

أصدر مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي اعلان دولة الكويت هذا نصه:ان دولة الكويت وهي تستلهم رؤية واهداف منتدى حوار التعاون الآسيوي لتؤكد ان التعاون والتشاور بين دولنا هما السبيل الامثل لتحقيق التكامل الذي ننشده وتذليل العقبات التي تعترضه.

ان ما تتميز به قارتنا الآسيوية من امكانيات جغرافية وبشرية وحضارية وهي العناصر الاساسية في التجمع الاقليمي تحتم علينا ان نعمل سويا لاستغلال مواردنا الطبيعية على الوجه الامثل وتهيئة الاجواء الملائمة للاستثمار وتحفيز وتشجيع فرص التعاون بيننا بما يحقق لنا التكامل الاقتصادي المنشود ويحفظ اقتصاداتنا ويحصنها من الازمات.

اننا مدعوون لزيادة تعاوننا في المجالات الحيوية التي ترتبط بالتنمية المستدامة في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والثقافية والعلمية والتكنولوجية والبيئية والصحية والسكانية وغيرها من مجالات التعاون مما يسهم في تقدم دولنا ورخاء شعوبنا.

لابد لنا من تطوير اليات عملنا بعد مضي عقد من الزمان على انشاء منتدى الحوار بما يتناسب ومتطلبات زيادة التعاون والتنسيق بين دولنا والارتقاء به بما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة التي نتطلع اليها جميعا في دولنا، وتحقيقا لابعاد تلك التنمية فقد دعت دولة الكويت الى حشد موارد مالية بقدر ملياري دولار في برنامج يكون هدفه تمويل مشاريع انمائية في الدول الآسيوية التي تسهم في تحقيق الاهداف الانمائية للالفية. وستساهم دولة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار في هذا البرنامج على امل ان يتوفر المبلغ المقترح من خلال مساهمات الدول الاعضاء.

وحيث ان قارتنا تعتبر اكبر منتج ومستهلك للطاقة وحفاظا على مواردنا ومخزوننا منها فلابد من تعزيز وتطوير التعاون وزيادة البحث والدراسات والمناقشات في مجال الطاقة بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويحافظ وعلى هذا المصدر لعقود طويلة.

ان تحقيق التواصل والتالف بين الشعوب يتطلب تعزيز التعاون في مجالات الثقافة والفنون والاداب والعلوم والتكنولوجيا بدعم من وسائل الاعلام المختلفة.

اننا نؤكد على اهمية اعداد برامج لمكافحة الامراض والاوبئة وتقديم المساعدات الطبية وتشجيع الصناعات الدوائية وعقد المؤتمرات بما سيعود بالفائدة على شعوبنا ويسهم في زيادة القوى البشرية العاملة الخالية من الامراض.

وانطلاقا من قناعتنا باهمية التعليم والتربية في خلق مجتمعات متحضرة قادرة على تحقيق برامج التنمية والتخطيط لها اصبح لزاما الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي وتطويرهما بما يجسد رسالة مؤسساتنا التعليمية في الاسهام بتوطين وتطوير ونشر المعرفة الانسانية ومتابعتها واعداد الثروة البشرية والقيادات المدركة لثرائها والوفية لاحتياجات ومتطلبات عصرها الحديث.

ان حماية البيئة تتطلب استخدام التكنولوجيا الحديثة لتخفيض الضرر الواقع عليها وتقليل الكوارث التي تحل بقارتنا ووضع برامج لمواجهة تلك الكوارث بما يحد من الخسائر البشرية والمادية كما لابد من اتخاذ التدابير الكفيلة على المستويين الوطني والاقليمي لمواجهة اثار التغيرات المناخية التي تؤثر على العالم باسره.

ان التجمعات العديدة التي تحتضنها قارتنا مدعوة لان تتواصل وترقى بدرجات التنسيق والتعاون بينها بما يجعل من آسيا منطقة اقتصادية متميزة قادرة على استثمار ما لديها من امكانات طبيعية وبشرية.

التاكيد على احترام الميثاق الدولي لحقوق الانسان باعتباره من اهم الركائز لحياة حرة وكريمة لشعوبنا.

اننا نؤكد مجددا ان التعاون والتكامل هما السبيلان الوحيدان لتحقيق التنمية المستدامة في قارتنا والنهوض بها الى مستوى الامال والتطلعات ونشيد في هذا الصدد بالجهود التي بذلتها الدول الاعضاء وغيرها من الدول الآسيوية باستضافتها ورش العمل وتعزيزها مفهوم التعاون بين دول حوار التعاون الآسيوي.

قادة آسيا أقروا إعلان دولة الكويت في الجلسة الختامية

لابد من تطوير آليات عملنا بعد مضي 10 سنوات على إنشاء المنتدى لتحقيق التنمية المستدامة لدولنا

التجمعات التي تحتضنها القارة مدعوة للتواصل بما يجعل من آسيا منطقة اقتصادية متميزة